

قراءة في نص (فراغ) لـ يوسف الكميّتي

هيفاء حمّاد، سوريا

نصّ الومضة

فراغ

فراغ في المكان الفسيح، بعينين ممتلئتين، خالية، تسبقتني
نظراتي الى حيث أرى أمي.

ومضة اعتمدت على الإيحاء: فالجملة الأولى اسمية (في المكان
الفسيح) وهنا يتراءى للقارئ أن ذلك المكان هو(السماء، البحر،
الفضاء...). الجملة الثانية (بعينين ممتلئتين) هنا العينان الممتلئتان
توحيان ببعد النظر واكتماله وأنها تستطيعان رؤية كل الأشياء أو
الأشخاص في ذلك المكان الفسيح. وربما كانتا ممتلئتين بالدموع. وتأتي
كلمة (خالية) لتؤكد أن العينين ممتلئتان بالدموع ولكنها خالية من أي
مشهد أو صورة لأحد الأشخاص. (تسبقتني نظراتي الى حيث أرى
أمي). دون شعور نظرات الراوي تأخذه الى السماء الى حيث ارتقت
روح أمه لتبحث عنها غير أنه لم يرها هناك.

هذه الومضة سرد لحدث بسيط بدأ بجمل اسمية ثم جملة فعلية
قدمت لنا لحظة منفصلة عما قبلها من زمن . فيها لحظة فارقة في حياة
الشخصية.